

الراوية العلوية تليقنا بالعلم النبينا

مدرسة التهذيب الروحي والتربية الصوفية



40 سنة في خدمة الصريف

40 حكمة صوفية 40 صلاة ممدية 40 صورة تذكارية

بمناسبة احتفال فقراء الزاوية العلوية بمدينة الدار البيضاء بذكرى مرور نصف قرن على انطلاق مسيرة شيخهم المربي سيدي محمد منصور الدعوية،

وكذا تخليدهم للذكرى الأربعين لانتقال شيخه سيدي الحاج محمد المهدي بن تونس رضي الله عنه إلى جوار ربه، وتولييه حفظه الله شؤون تربية وتسليك المريدين بالزاوية العلوية في الدار البيضاء،

بهذه المناسبات العزيزة والذكريات الخالدة :

أصدرنا هذا الكتيب التذكاري الذي يضم بين جنباته :

أربعين حكمة من الحكم الصوفية التربوية الجليلة التي سمعناها من شيخنا المنصور حفظه الله

وأربعين صيغة من صيغ الصلاة على الحبيب ﷺ جمعها أخونا في الله محمد المهدي منصور

وكذا أربعين صورة فوتوغرافية من سجل وأرشيف زاويتنا العامرة، والتي تحكي أحداثا قدسية وأياما مشهودة عاشها شيخنا رفقة زمرة من الخلان الأوفياء لمدة تزيد عن نصف قرن من الزمان..

سائلين المولى العلي القدير أن يبارك لنا في شيخنا وبحفظنا فيه

ويزيد أخوتنا قوة ومتانة، ويثبت أقدامنا جميعا في طريقه

اللهم آمين

فقراء الزاوية العلوية

بمدينة الدار البيضاء





الحكمة الأولى:

مما يعين المريد على التشخيص والحضور في الذكر.. أن يقول في بدايته:
" الله معي، الله ناظر إليّ، الله شاهدي "

الحكمة الثانية:

" علموني أن الساعة تساوي ستين دقيقة، وأن الدقيقة تساوي ستين ثانية،
لكن لم يعلموني أن الثانية في طاعة الله تساوي العمر كله "

الحكمة الثالثة:

سئل عالم الرياضيات الخوارزمي عن قيمة الإنسان، وطلب منه أن يكون الجواب على شكل معادلة رياضية، فأجاب:
إذا كان الإنسان ذا خلق حسن نعطيه: الرقم 1، وكلما زاد على ذلك نضيف إلى الواحد صفراً.
فمثلاً إذا كان ذا علم فقيمته: 10، وإن كان ذا مال فقيمته: 100، وإن كان ذا جمال فقيمته: 1000،
وإن كان ذا حسب صارت قيمته: 10000.
وهكذا تتعدد الأصفار بتعدد الميزات، وهذه الأصفار محصنة كلها بالعدد: 1، الذي هو (الخلق)،
فإذا ذهب الخلق ذهب العدد 1 وبقيت الميزات الأخرى كلها أصفاراً بلا قيمة!! وصاحبها لاقيمة له...!!
يا فقراء تمسكوا بالواحد..

الحكمة الرابعة:

إذا اعتدت على قول بسم الله الرحمن الرحيم عند أي عمل؛ فإنك يوم القيامة عند تسلمك كتابك تقولها،
فتجد ذنوبك كلها قد محيت من كتابك، فتقول: يارب، ماذا حدث؟ أين ذنوبي؟!
فيأتي النداء من العليّ القدير: يا عبدي لقد دعوتني بالرحمن الرحيم، فعاملتك برحمتي كما دعوتني، فمحوت ذنوبك.

صلوات على رسول الله ﷺ

①

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد"

②

"اللهم صل صلاة كاملة، وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد، وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك"

③

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأمته وعليها معهم أجمعين يا أرحم الراحمين"

④

"اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك"

⑤

"اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك، وعينه من جمالك، فأصبح فرحا مسرورا، مؤيدا منصورا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، والحمد لله على ذلك"

⑥

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، صلاة تكون لك رضاءاً ولحقه أداءً، وأعطه الوسيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، واجزه عنا ما هو أهله، واجزه أفضل ما جازيت نبيا عن أمته، وصل عليه وعلى جميع إخوانه من النبيين والصالحين، يا أرحم الراحمين"

الحكمة الخامسة:

إذا جلست في الظلام، بين يدي الملك العلام، وأنت تذكره وتناجيه سائلاً حاجتك: فاستعمل طباع الأطفال؛ لأن الطفل إذا طلب شيئاً لم يتركه حتى يأخذه، وسلاحه في ذلك البكاء، ثم البكاء، ثم البكاء.. حتى ينال ما يريد. فابك على مولاك حتى يقضي حاجتك.

الحكمة السادسة:

سئل الإمام الحسن البصري رضي الله عنه: لم لا تأبه لكلام الناس؟

فقال رضي الله عنه:

أنا حين ولدت: ولدت وحدي؛

وحين أموت: أموت وحدي؛

وحين أوضع في القبر: أوضع وحدي؛

وحين أسأل: أسأل وحدي؛

فإذا دخلت النار دخلت وحدي؛

وإن دخلت الجنة دخلت وحدي..

فمالي والناس..!!؟

الحكمة السابعة:

سئل أحد العارفين: لم لا ترد على من يؤذيك وينعتك بأسوء النعوت؟

فأجاب: "ليس من الحكمة أن أعرض كلباً عَضَّني".

وفي هذا المعنى يقول أحدهم:

إذا نطق السفیه فلا تجبه فخيرٌ من إجابته السكوتُ

فإنك إن أجبتَه فرجت عنه وإنك إن تركته كمداً يموتُ

صلوات على رسول الله ﷺ

⑦

"اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات، من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات"

⑧

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الدنيا وملء الآخرة
وارحم سيدنا محمدا وآل سيدنا محمد ملء الدنيا وملء الآخرة
واجز سيدنا محمدا وآل سيدنا محمد ملء الدنيا وملء الآخرة
وسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد ملء الدنيا وملء الآخرة"

⑨

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله"

①①

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله"

①①

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تفتح لنا بها أبواب الرضا والتيسير
وتغلق بها أبواب الشر والتعسير أنت مولانا نعم المولى ونعم النصير"

①②

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد إنعام الله وإفضاله"

①③

"اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي القدر، العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلم"

①④

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الرؤوف الرحيم، ذي الخلق العظيم،
وعلى آله وأصحابه وأزواجه في كل لحظة عدد كل حادث وقديم"

الحكمة الثامنة:

رضا الناس غاية لا تُدرك، ورضا الله غاية تُدرك ولا تُترك؛
فاترك ما لا يُدرك، وأدرك ما يُدرك ولا يُترك.

الحكمة التاسعة:

كن حسن المظهر فلن تنساك العيون، وكن حسن الخلق فلن تنساك القلوب.
لباسك يرفعك قبل جلوسك
وعلمك يرفعك بعد جلوسك
وخلقك يرفعك طول عمرك
لا تجعل ثيابك أغلى شيء فيك؛ حتى لا تجد نفسك يوما أرخص مما ترتديه.

الحكمة العاشرة:

من كوارث البشر أنهم قد يمحوون تاريخك الجميل مقابل موقف واحد لم يعجبهم منك.
وقد قيل في الأخوة: "من رام أخا بلا أخطاء: فقد رام المحال".
وقال أحد العارفين: "كلنا كالقمر؛ له جانب مظلم".
و قال آخر:

وإذا الحبيب جاء بذنب واحد جاء محاسنه بألف شفيع

الحكمة الحادية عشرة:

إن احترمتني سأحترمك، وإن لم تحترمني سأحترمك، فأنا أمثل نفسي وأنت تمثل نفسك..
(قل كلٌ يعمل على شاكلته).

يقول شيخنا سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه:

"اهرب من خير الناس أكثر مما تهرب من شرهم؛ فإن شرهم يصيبك في بدنك، وخيرهم يصيبك في قلبك".



الحكمة الثانية عشرة:

كن حذرا أن تجعل المرأة تبكي، فإن الله يحسب دموعها..

فهي خلقت منك، من ضلعك، ولم تُخلق من قدمك لتمشي عليها، ولا من رأسك لتتعالى عليها.. وإنما خلقت من جانب ضلعك كي تتساوى بك، ومن جانب قلبك كي تحبها، ومن تحت ذراعك لكي تحميها.. وهذه هي القوامة. ثم قال شيخنا المنصور: لا تطعن أبدا في ذوق زوجتك؛ فإنها اختارتك أولا !!

الحكمة الثالثة عشرة:

"عندما يغلق الله عنك بابا تطلبه: فلا تحزن، فربما الخير في غلقه؛ لكن ثق أن بابا آخر سيفتح لك.. فما أحزن الله قلبا إلا ليسعده، وما ابتلى عبدا إلا لأنه يحبه، فقولوا الحمد لله دائما".

الحكمة الرابعة عشرة:

اعلموا أن حوائج الناس إليكم هي من نعم الله عليكم؛ المحتاج رسول من الله إليك، يريد ربك أن يقربك به، ومقابل القليل الذي أعطيته ستأخذ الكثير الكثير.. يقول أحد الحكماء: حبة القمح مقسومة إلى قسمين؛ النصف لك، والنصف لأخيك. يقول سادتنا الصوفية: أقبح القبيح صوفي شحيح.

الحكمة الخامسة عشرة:

"كل شيء يرحل ولا يعود إلا الدعاء؛ فإنه يرحل بالرجاء ويعود بالعطاء". يقول أحد العارفين:

عندما نطلب شيئا من شخص ما: ننزل رؤوسنا
وعندما نطلب شيئا من الله: نرفع رؤوسنا
عندما نخاف من شخص ما: نهرب منه
وعندما نخاف من الله: نهرب إليه

صلوات على رسول الله ﷺ

⑤①

"اللهم صل على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه
وصل على سيدنا محمد بعدد من لم يصل عليه
وصل على سيدنا محمد كما أمرت بالصلاة عليه
وصل على سيدنا محمد كما تحب أن يُصَلَّى عليه
وصل على سيدنا محمد كما تنبغي الصلاة عليه
وسلم تسليمًا كثيرًا"

⑥①

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى
وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين"

⑦①

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حجتك، وعروس مملكتك،
وإمام حضرتك، وطراز ملكك، وخزائن رحمتك، وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيديك، إنسان عين الوجود،
والسبب في كل موجود، عين أعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك، صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك،
لا تنتهى لها دون علمك، صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يارب العالمين"

⑧①

"اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره، ورحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي،
ومن سعد منهم ومن شقي، صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد، صلاة لا غاية لها ولا تنتهى ولا انقضاء،
صلاة دائمة بدوامك، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مثل ذلك"

الحكمة السادسة عشرة:

إن الحياة: جمع وطرح وقسمة:

الجمع: بأن تجمع حولك أحباب الله الصالحين الذاكرين..

الطرح: بأن تطرح من نفسك الأنانية والغرور والإعجاب بالنفس..

القسمة: بأن تقسم حبك بين أحبابك بالتساوي..

إنك إن فعلت، تكن أسعد الناس في الدنيا والآخرة.

إذن يا إخوتي، اجمعوا واطرحوا واقسموا : تفلحوا.

الحكمة السابعة عشرة:

"الكلام كالدواء؛ إن أقللت منه نفع، وإن أكثرته منه قتل.. فإذا كان لابد من الكلام: فتكلم مع ربك؛

اذكره، استغفره، صل على رسول الله، أتل كتاب الله.."

يقول المثل: "اللسان ليس عظما ولكنه يكسر العظام".

الحكمة الثامنة عشرة:

يقول الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه: "تعلموا العربية وعلموها أبناءكم؛ فإنها لسان الله يوم القيامة".

الحكمة التاسعة عشرة:

"من قضى عمره بتعلم العلم دون العمل به؛ كمن قضى عمره في حمل السلاح دون أن يقاتل به".

الحكمة العشرون:

"إذا وضعت أحدا فوق قدره؛ فتوقع منه أن يضعك دون قدرك".

قال الحكماء قديما: الناس كالإعراب في النحو؛ بعضهم يستحق الرفع، وبعضهم يستحق النصب،

وبعضهم يستحق الجر، وبعضهم النفي، وبعضهم لا محل له من الإعراب!!

قال شيخنا المنصور: ما عدا الإخوة في الله، فهم مصابيح تستضيء بها القلوب والأرواح..

صلوات على رسول الله ﷺ

①⑨

"اللهم صل وسلم وبارك على نورك الأسبق، وصراطك المحقق، من أبرزته رحمة شاملة لوجودك، وأكرمته بشهودك، واصطفيته لنبوتك ورسالتك، وأرسلته بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، نقطة مركز الباء الدائرة الأولية، وسر أسرار الألف القطبانية، الذي فتقت به رتق الوجود، وخصصته بأشرف المقامات بمواهب الإمتنان والمقام المحمود، وأقسمت بحياته في كتابك المشهود، لأهل الكشف والشهود، فهو سرّك القديم الساري، وماء جوهر الجوهريّة الجاري، الذي أحيت به الموجودات، من معدن وحيوان ونبات، قلب القلوب وروح الأرواح وإعلام الكلمات الطيبات، القلم الأعلى والعرش المحيط روح جسد الكونين، وبرزخ البحرين، وثاني اثنين، وفخر الكونين، أبي القاسم أبي الطيب، سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين"

②①

"اللهم صل وسلم على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار، عدد نعم الله وأفضاله"

②①

"اللهم صل على الذات المحمدية، اللطيفة الأحدية، شمس سماء الأسرار، ومظهر الأنوار، ومركز مدار الجلال، وقطب فلك الجمال، اللهم بسرّه لديك، وبسيره إليك، آمن خوفي، وأقل عثرتي، وأذهب حزني وحرصي، وكن لي، وخذني إليك مني، وارزقني الفناء عني، ولا تجعلني مفتوناً بنفسي، محجوباً بحسي، واكشف لي عن كل سر مكتوم، يا حي يا قيوم"

②②

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل"

②③

"اللهم إني أسألك بك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين وأن تغفر لي ما مضى وتحفظني فيما بقي"

الحكمة العلمية والعشرون:

"إذا لم تكن لك قدرة على أن تنافس الأخيار في أفعالهم؛ فنافس المذنبين في استغفارهم".

كن أداة من أدوات النحو:

فنحو القلوب، محو لها مما سوى الله؛

كن "أداة فعل": فعل الخير..

كن "فاعل": فالفاعل مرفوع (ورفعنا لك ذكرك)..

كن "مفعول به": المفعول به "مفتوح"، المفعول به الخاضع المستسلم لقدرة الله..

كن جازاً: تجر الناس لطريق الله..

كن مجروراً: مجروراً للذكر الله، لمحبة الله.. مجروراً لحضرة الله..

إياك أن تكون ممنوعاً من الصرف!! وإياك أن تكون واو (عمرو)!! التي هي زائدة ولا يتلفظ بها..

الحكمة الثانية والعشرون:

سئل العارف بالله الشيخ أبو طالب المكي عن الصوفي من هو؟

فقال: "الصوفي له قلب سليم، وفؤاد سقيم، وخوف من الله عظيم، لأنه يتعامل مع رب كريم".

الحكمة الثالثة والعشرون:

سئل الشيخ العلوي رضي الله عنه عن تعريف الفقير السالك،

فأجاب: "الفقير إناءً مملوء بماء الإخلاص، يغلي بالمعارف والأسرار، على نار المحبة،

يرمي بشرر الطرد والإبعاد المعترضين وذوي الإلحاد".

صلوات على رسول الله ﷺ

②④

"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة أهل السماوات والأرضين،
واجِرْ يارب لطفك الخفي في أمورنا وأمور المسلمين أجمعين"

②⑤

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بن عبد الله، القائم بحقوق الله، ما ضاقت إلا وفرجها الله"

②⑥

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بقدر حبك فيه، وبجاهه يا مولانا فرج عنا ما نحن فيه"

②⑦

"اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب، شافي العلل ومفرج الكرب، يا ذن علام الغيوب، وعلى آله وصحبه وسلم"

②⑧

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكرمنا بها بنور الفهم، وتخرجنا بها من ظلمات الوهم،
وتوضح لنا ما أشكل حتى يفهم، إنك تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب"

②⑨

"اللهم صل بكل صلواتك في أبهى بهائها على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها،
وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم"

③⑩

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب المحبوب، الذي تتعشقه الأرواح وتحن إليه القلوب،
صلاة مستمرة التكرار، في جميع آناء الليل والنهار"

③①

"اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما كان وعدد ما يكون، وعدد الحركات والسكون وعلى آله وصحبه وسلم"

الحكمة الرابعة والعشرون:

يقول مولاي عبد القادر الجيلاني، الفقير أربعة أحرف:

الفاء: فناؤه في الله.

القاف: قيامه بحق الله.

الياء: يرجو الله ويخافه.

الراء: رجوعه إلى الله.

وأنشد في الموضوع أبياتا، فأعطى لكل حرف بيتا:

فاء الفقير فناء وفراغه من نعته وصفاته

والقاف قوة قلبه بحبيبه وقيامه لليل في مرضاته

والياء يرجو ربه ويخافه ويقوم بالتقوى حق تقاته

والراء رقة قلبه وصفائه ورجوعه لله عن شهواته

الحكمة الخامسة والعشرون:

"ليست الأمراض في الأجساد فقط؛ بل في الأخلاق أيضا..

فإذا رأيت سيء الخلق، فادع له بالشفاء، واحمد الله الذي عافاك مما ابتلاه به".

الحكمة السادسة والعشرون:

"كثيرٌ من الناس يتابع حياتك ليتعلم منها،

وكثيرٌ منهم يتتبع خطواتك ليسجل عثراك..

واحد يترصد صوابك، وواحد يترصد أخطاءك؛

فكلاهما معجب: الأول بحب، والثاني بخبث".

الحكماء يقولون: "في المدارس نتعلم الدروس، ثم نمر إلى الإمتحانات؛

أما في الحياة فنمر بالإمتحانات، ثم نتعلم الدروس".



الحكمة السابعة والعشرون:

"لا تبح بسرّك لعزیز، فلكل عزیز عزیز..
فاستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.."

الحكمة الثامنة والعشرون:

"سرور المؤمن في وجهه، وحزنه في قلبه"
إذا رأيت من تحب فابتسم؛ فيفرح لفرحك
وإذا رأيت عدوك فابتسم؛ فيشعر بقوتك
وإذا رأيت من لا تعرف ابتسم؛ ولك الأجر من الرحمان
وفي حالة الهزيمة ابتسم؛ فستهزم عدوك نفسياً.. فإن ابتسامة المهزوم تفقد المنتصر لذة النصر.
ابتسم للناس واشك إلى الله..

الحكمة التاسعة والعشرون:

سئل الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه: كم عدد أصدقائك؟
فأجاب: "لا أدري، لأن الدنيا مقبلة عليّ؛ فالناس كلهم أصدقائي..
وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت الدنيا عني؛ فخير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر الزمان..".
عندما تعلو وتسمو: سيعرفك أصدقاؤك،
وعندما تنزل: ستعرف أصدقائك.
يقول الإمام زين العابدين: "إذا أقبلت الدنيا على إنسان جلبت إليه محاسن غيره، وإذا أدبرت سلبته محاسن نفسه".

الحكمة الثلاثون:

قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه:
"أعقل الناس من كان بعيه بصيرا، وعن عيب غيره ضييرا".

صلوات على رسول الله ﷺ

②③

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما أحاط به علمك وجرى به قلمك، وسبقت به مشيئتك وصلّت عليه ملائكتك، صلاة دائمة بدوامك باقية بفضلك وإحسانك إلى أبد الأبد أبداً لا نهاية لأبديته ولا فناء لديموميته"

③③

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة عبد قلت حيلته، ورسول الله وسيلته، وأنت لها يا إلهي ولكل كرب عظيم، ففرج عنا ما نحن فيه بسر أسرار بسم الله الرحمن الرحيم"

④③

"اللهم صل على النبي المولود في شهر الربيع، محمد بن عبد الله الرسول الشفيع، صلاة وسلاما تطوى بها الحجب النفسية والقلبية والعقلية حتى نشاهد مطالع الجمال البديع، من غير عتاب ولا ترويع، مشاهدة تفتح لنا آفاق الرضا، وتكفي شر ما يأتي به القدر والقضا، وتغفر لنا بها من الذنوب ما قد مضى، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً"

⑤③

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الرسول الكامل الرحمة الشامل وعلى آله وأصحابه وأحبابه، عدد معلومات الله بدوام الله، صلاة تكون لك يا ربنا رضاءً ولحقه أداءً، وأسألك به من الرفيق أحسنه، ومن الطريق أسهله، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصلحه، ومن المكان أفسحه، ومن العيش أرغده، ومن الرزق أطيبه وأوسع"

⑥③

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون"

⑦③

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم"

الحكمة الحادية والثلاثون:

قال الخشب للمسمار، الذي خرّقه وشتت وحدته: لقد كسرتني !!
فرد المسمار وقال: لو رأيت الضرب بالمطرقة فوق رأسي لعذرتني...!!
ما أجمل أن يعذر بعضنا بعضاً، لأننا نجهل ظروف الآخرين الغائبة عن أعيننا..

الحكمة الثانية والثلاثون:

"أعظم الناس ذلاً: فقيرٌ داهن غنياً أو تواضع له لغناه،
وأغنى الخلق عزاً: غنيٌّ تذلل للفقراء وحفظ حرمتهم".

الحكمة الثالثة والثلاثون:

"لا تخش التقدم البطيء؛ ولكن احذر أن تقف جامداً".
"هلاك الناس في اثنين: خوف الفقر، وطلب الفخر".

الحكمة الرابعة والثلاثون:

"إذا أراد الله تعالى هوان عبداً: ستر عنه عيوبه،
وإذا أعزه: كشفها له ليتوب منها".
فالفضيحة هنا: عطاء وتجلي وكرم؛ عندما يفصح الله لك عيبك أنت،
ويستر عيوب الناس عنك، ويستر عيوبك عن الناس".

الحكمة الخامسة والثلاثون:

"من لم يحتمل مرارة الدواء: دام ألمه".
"عجبت ممن يهلك والنجاة معه، قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار".

صلوات على رسول الله ﷺ

③ ⑧

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتْ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ غُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقُ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّْا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُوْنِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِقَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مُنُوطٌ، إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمُؤَسُّوْطُ، صَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ
اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ
اللَّهُمَّ الْخَفِيُّ بِنَسَبِهِ، وَخَفِيُّ بِحَسَبِهِ، وَعَرَفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمَلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ
وَافْدِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمِغْهُ، وَزُجِّ بِي فِي بَحَارِ الْأَحْدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَعْرِفْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ، حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَحَدٌ وَلَا أَحَسَّ إِلَّا بِهَا، وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي،
بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمِعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَّا
وَأَنْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَخُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ
الله الله الله

(إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)

(رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) (ثلاثاً)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

③ ⑨

"اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي والسر الساري في سائر الأسماء والصفات"

④ ①

"اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تعرفنا بها قدره، وترينا بها وجهه، ويدخلنا بها عليك،

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"

الحكمة السادسة والثلاثون:

"إذا رأيت نملة في الطريق فلا تدسها، وابتغ بذلك وجه الله، عسى أن يرحمك كما رحمتها، وتذكر أنها تسبح لله، فلا توقف هذا التسبيح بقتلك لها".

الحكمة السابعة والثلاثون:

من وصايا لقمان الحكيم لابنه:

"يا بني، إذا كنت في صلاة فاحفظ قلبك، وإذا كنت في مجلس الناس فاحفظ لسانك، وإذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك، وإذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك، واثنان لا تذكرهما أبدا: إساءة الناس إليك، وإحسانك إلى الناس".

الحكمة الثامنة والثلاثون:

سئل حكيم مرة: ما هو أجمل شيء رأيته ؟

فقال: "لم أرى أجمل من شخص رأى جميع عيوبي وما زال يحبني".

الحكمة التاسعة والثلاثون:

"لو عرفت قدر نفسك ما أهنئها بالمعاصي، إنما طرد الله إبليس من رحمته لأنه لم يسجد لك، فالعجب كل العجب كيف صالحت عدوك وهجرت حبيبك".

الحكمة الأربعون:

الأصحاب ثلاثة:

صاحب كالغذاء: تحتاج إليه كل وقت.

وصاحب كاللدواء: تحتاج إليه أحيانا.

وصاحب كالداء: لا تحتاج إليه أبدا.





نصف قرن من الدعوة إلى الله